[175] الرجال هربا (1). وفي رواية الواقدي: أن ذلك العير مع صفوان بن امية، وأنهم قدموا بالعير إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأسروا رجلا أو رجلين، وكان فرات بن حيان أسيرا فأسلم فترك من القتل (2). ثم كانت غزوة بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة، وذلك أن رسول ا جمعهم وإ ياه سوق بني قينقاع، فقال لليهود: (احذروا من ا مثل ما نزل بقريش من قوارع ا، فأسلموا فإنكم قد عرفتم نعتي وصفتي في كتابكم). فقالوا: يا محمد، لا يغرنك أنك لقيت قومك فأصبت فيهم، فإنا وا لو حاربناك لعلمت أنا خلافهم. فكادت تقع بينهم المناجزة، ونزلت فيهم: (قد كان لكم آية في فئتين التقتا - إلى قوله: - اولي الابصار) (3) (4). وروي: أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حاصرهم ستة أيام حتى نزلوا على حكمه، فقام عبد ا بن ابي فقال: يا رسول ا موالي وحلفائي وقد منعوني من الأسود والأحمر ثلاثمائة دارع وأربعمائة حاسر تحصدهم في غداة واحدة، إني وا لا آمن وأخشى الدوائر. وكانوا حلفاء الخزرج دون الأوس، فلم يزل يطلب فيهم حتى وهبهم له، فلما رأوا ما نزل بهم من الذل خرجوا من المدينة ونزلوا اذرعات (5)، ونزلت في عبد ا بن ابي

_____

(1) المغازي للواقدي 1: 197 مفصلا، سيرة أبن هشام 3: 53، تاريخ الطبري 2: 49 2. (2) المغازي للواقدي 1: 198.. (3) آل عمرا ن 3: 13. (4) المغازي للواقدي 1: 76، سيرة ابن هشام 3: 5 0، تاريخ الطبري 2: 4 79، وفيها باختلاف يسير. (5) اذرعات: بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقان وعمان. (معجم البلدان 1: 130). (*)

_____